والتشويه المقصود لخدمة هدف التجريح المجاني ـ ولنا عودة الـــى هـــذا الجانب ـ ٠

لكننا سنبدأ بمعالجة الاطروحات التي نعتبرها اساسية في البرنامج والتي تناولها المقالان بشكل خاص ٠

مسالة السلطة الوطنية والبرنامج المرحلي :

تميزت الجبهة الديمقراطية في السنوات الاخيرة بانها كانت اول مـــن طرح علنا وامام الجماهير (في صيف ٧٣) برنامجا محددا يتلخص فـــي شعار « السلطة الوطنية على الارض التي يتم دحر الاحتلال الاسرائيلي عنها » ، هذا الشعار الذي تم تبنيه من قبل المجلس الوطني الفلسطيني بالاغلبية الساحقة في دورته الثانية عشرة (حزيران ١٩٧٤) ٠

ولا مجال هنا للعـودة الى النقاشات التي تلت هذا الطرح والى كـل ما قيل حول « الدولة الفلسطينية التي ستمنح » او حول « موازين القوى التي لا تعطي سلطة وطنية » ٠ فالمهم اليوم ان نؤكد البرنامج المرحلـــي لم يات نتيجـــة اتفاق سري بين الدولتين الاعظم ـ كما كان يتوهم بعض انصار الفكر التآمري ـ ولا هو مشروع في الجيب يعكس ميزان القوى الآني الجامد (الستاتيكي) ٠ لقد كان منذ طرحه برنامجا نضاليا لامد زمني لا هو بالقريب العاجل ولا بالبعيـــد المؤجل ، برنامجا يمكن بطرحه من « تعميق اقصى درجات التعبئة الوطنية لشعبنا وبوطد نضاله المشترك مع حلفائه الطبيعيين عربيا ودوليا » ـ كما جاء فـــي البرنامج السياسي نفسه (٢) ٠

وتاتي احداث السنوات الاخيرة لتؤكد جملة من الحقائق:

ـ لقد تحقق (ولاول مرة في تاريخ الشعب الفلسطيني المعاصر التفـــاف شعبي شامل حول قيادة موحدة (منظمة التحرير) بصفتها الممثل الوحيد له ولتطلعاته ٠ وقد ترجم هذا الالتفاف نفسه في الاراضي الفلسطينية المحتلـــة بانتفاضة متواصلة عمليا منذ تشرين الثاني ١٩٧٤ وحتى اليوم ، لم تقتصر على الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ،بل امتدت (وباشكال متميزة) الى الجليل الذي يشهد تناميا متسارعا للشعور الوطني الفلسطيني وللاستعدادات النضاليـــة الجذرية ٠

ـ بعد نضال عنيد استطاعت منظمة التحرير ان تنتزع في مؤتمر الرباط اعترافا عربيا شاملا بتمثيلها للشعب الفلسطيني باسره ٠ ورغم المؤامـــرات